



## التشكيلي وائل المرعب:

# إستخدامي الألوان الحارة يشير لحرائق بلادي

حاوره: كاظم السيد علي

بابل

فنان تشكيلي شق طريقه بجدارة بين زملائه عام 1978 كانت بداياته الأولى، إذ عمل رساما بالصحافة في مجلة فنون ثم انتقل إلى الف باء فترة قصيرة وبعدها جريدة الجمهورية وأخيرا مجلة أفاق عربية عام 1985 حتى عام 1991 الذي انقطع فيه عن الرسم في الصحافة وتفرغ لعمله الفني إذ انتقل عام 1985 إلى وزارة الثقافة والإعلام/ دائرة الشؤون الفنية وأصبح مديرا لقاعة الرشيد وبعدها مديرا للمتحف الوطني للفن الحديث وأخرها مديرا لجناح الفن العراقي المعاصر في مركز الفنون حتى أحال نفسه إلى التقاعد بداية فترة الحصار الجائر على شعبنا .



من أعمال الفنان التشكيلي وائل المرعب



من أعماله

الموسيقية او المسرحية . هي عمل متكامل العناصر يعبر عن مكنونات الرسام او الاديب او المؤلف الموسيقي ، لذلك حين أنجز عملا فنيا واكون مقتنعا فيه تماما كاني أنجزت مهمة وطنية او واجب العمل الإبداعي هو إضافة جميلة للحياة نفسها .

### مدرسة رافعية

بماذا يهتم المرعب الفنان والانسان في اعماله التشكيلية؟

لقد مرت خلال سنين تجربتي الفنية باكثر من أسلوب ومدرسة ابتداء من الواقعية وانتهاء بالتحجيد المحض ، لكنني في النهاية وصلت الى قناعة ان اللوحة التي تخلو من التشخيص هي لوحة تزيينية خالية من الهم الإنساني خاصة والعراق مهدد بالفناء او التقسيم ويحتاج الى حالة وعي جديد يكون البديل عن حالة التحدي التي عاشها ويعيشها في ظل ردة حضارة أجهزت على

اخلاقيات الانسان العراقي أولا وعلى البنى الثقافية التي كان العراق يقف في مقدمة دول المنطقة كمدل حضاري يصدر الفن والثقافة الى العالم .

ماهي اصداء تجربتك التشكيلية هذه عريبا عندما كنت في دولة دبي وعالميا وانت مقيم في كندا ؟

لقد حقق معرضي الأخيرين في ( ابو ظبي ) اصداء طيبة سواء على صعيد التغطية الإعلامية إذ أجرت أكثر من قناة تلفزيونية لقاءات معي وكذلك تناولته الصحافة الخليجية ، وكذلك على صعيد اقبال الزائرين ، إذ استمر كلاً المعرضين عشرين يوماً خلافا لتقاليد القاعة التي تنص على ان يستمر كل معرض اسبوع

التشكيلي في ذا الزمن الصعب ؟ ليس من السهل تحديد مهام الفنان في هذا الزمن الذي يشهد ردة حضارية غلامية تكفيرية ، فمهما حاول من أن يجسد رفضه وحتى صراخه الملون إلا انه يبقى عاجزاً عن أحداث تغيير في البنية العامة للمجتمع الذي فتكت به الاستقطابات الطائفية والعرقية والخراب الذي حصل داخل الإنسان العراقي نتيجة سنوات القهر والحروب والحصار ومن ثم الحرب الأهلية وإشاعة الفساد بشكل خطير وأخيراً وليس آخراً احتلال ضباب الغابة المخملة بالدواعي وحوش العصر ثلث مساحة العراق .

أرى اللون ،غالباً على كل اعمالك فما هذا السر وماذا يعني لك هذا ؟

في السنوات العشر الأخيرة اعتمدت تيمتان الأولى هي استخدامي الألوان الحارة كردة فعل لما تركه الحرائق في بلادي من دمار بلون الرماد وكاني أريد باللاوعي إعادة تلوين الواقع وفق ما أتمناه والثانية تبنت الموسيقى وعالمها السحري ليس بمفهوما مجرد وإنما أزدت تجسيد الفعل الموسيقي من خلال العازفين وادواتهم وقد دفعتني الى ذلك حادثة مرت بي وأنا في بيتي عام 2007 حينما كان ابني الأصغر يعزف على آلة الأورغ بصوت عال حصل انفجار قريب جدا اهتزت له جدران بيتي لكن بقي صوت الموسيقى هو الأعلى عندها تساءلت لم لا نحارب الإهراق بالموسيقى ما دام صوتها هو الذي يطغى وفعلاً أقدمت معرضي الأخيرين في أبو ظبي معتمداً تيممة الموسيقى .

كفنان تشكيلي ،كيف تنظر الى اللوحة بعد إنجازها ؟

اللوحة كالرواية او المعروفة

عام 1963 التي انعكست سلبيا على وضعي الدراسي إذ دخلت كلية الزراعة وهناك انشأت ناديا ثقافيا للطلبة واقمت أول معرض جماعي للرسم آثار جلا بين الأساتذة والطلاب ، وفي السنة الثانية جرت الانتخابات العامة لطلبة العراق لجامعات القطر وثانوياتها وكنت أحد النشطاء في القائمة التي تبنت خط اليسار وبسبب فوز هذه القائمة في كليتنا وجميع الكليات مما أثار هلع البعث البميني والسلطة التي ألغت الانتخابات تم فصلنا بحجة الغياب .

دخلت كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية وتخرجت منها عام 1970 وأتمت تعييني في وزارة التجارة .

كل هذا و أنت لم تدرس الرسم في أكاديمية او معهد للفنون ؟

نعم.. لم ادرس ولكن قدمت الى معهد الفنون القسم المسائي عام 1974 وبالرغم من حصولي على المركز الأول سواء بالاختبار العملي والمقابلة إلا ان اسمي قد شطب بسبب كوني لست من اتباع حزب السلطة إذ انحصرت التقديم فقط بالجزبيين مما دعي بعض الأساتذة الى الاعتراض ولكن بدون فائدة .

فنان تشكيلي احببت في بدايتك الفنية ؟

لم أتاثر بفنان واحد في بداياتي الفنية وإنما بمجموعة من الأساتذة الرواد وعلى رأسهم فائق حسن وجواد سليم .

متى يكون الفنان فرحا برأيك ؟

بلا شك يكون الفنان سعيدا حينما ينجح عملا مستوفي أغلب الشروط الفنية أولا ويكون معبراً عن ما يعتمده بداخله من مشاعر لها صلة وثيقة بمحيطه وواقعه ثانياً .

وماذا عن مهام الفنان

لثانويات بغداد عام 1962 خارج شروط المسابقة إذ كنت في الصف الثاني المتوسط بثلاثة اعمال تخطيطية والغريب ان الجائزين الأولى والثانية كانت من نصيبي ، وفي الصف الثالث المتوسط شاهدت اعمال الفنان الراحل فرج عيو فطلب مني التقديم لمعهد الفنون دون ان أخضع الى الاختبار عند التقديم بتزكيتته هو، إلا أن والدتي وقفت دون رغبتني هذه إذ كان حلمها ان أكون مهندسا معماريا .

### حادثة ومعاصرة

ومن حسن الصدق درستي في خلال سنتي الثانوية الأستاذ

الرائد شاكر حسن ال سعيد ومنه تعرفت لأول مرة على معنى الحداثة والمعاصرة

وماذا يعني مفهوم التجريد وكيفية تجاوز الواقع من خلال إعادة تكوينه وفق رؤية الفنان

انقطع عن مزاوله الرسم فترة طويلة بسبب الظروف السياسية التي مرت بالبلد بعد انقلاب شباط الأسود

اقام تسعة معارض شخصية ( بيروت عام 74، اثينا عام 79، بغداد 85 و86 و88 و94 عمان 92 ابو ظبي 2007 و 2008 ) وهو الان يتهيأ لإقامة معرضه العاشر في تورنتو / كندا التي يقم فيها . عضو جمعية التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين العراقيين والاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق وجمعية الاقتصاد العراقيين أنه التشكيلي المغترب وائل المرعب ، التقية مؤخرا فكان معه هذا الحوار :

كيف كانت رحلتك مع الفن التشكيلي ؟

بدت ملامح قدرتي الفنية للظهور في مرحلة طفولتي الأولى وأثارت انتباه معلمتي في الصف الأول الابتدائي التي سعت الى تشجيعي وحتى على مزاوله الرسم ، وقد نمت هذه المهوية بمرور السنين حتى اشركني مدرس الرسم آنذاك الأستاذ الراحل سعد الطائي في المعرض السنوي العام



وائل المرعب

## متحف الأطفال يطلق 20 قصة أردنية مصورة

عمان - رند الهاشمي

اطلقت منظمة غرفة المطالعة مشروعها كتي لأطفالنا 20 قصة مصورة للأردن بالتعاون مع دور نشر وكتاب الأطفال في الأردن ويتمويل من مؤسسة دبي العطاء، وذلك بمقر متحف الأطفال الأردن.

ويشمل المشروع نشر وتوزيع 600 ألف نسخة من 20 قصة للأطفال باللغة العربية كجزء من حملة "أمة تقرأ" في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وبالتعاون مع أكثر من 40 مؤلفا ورساما محليا وبالتنسيق مع ثلاث دور نشر أردنية. واتنى وزير التربية الأردني عمر الرزاز على المنظمة التي تهتم بتغيير العالم بالقراءة لاختيارها الأردن كأول دولة عربية تكون منصة لإطلاق كتي للأطفال وقال اذا غيرنا قصة سنغير العالم، وأضاف هذه القصص والكتب النوعية معولا عليها في أحداث تغيير

وعلى أكبر من الأطفال بشكل أسرع وتوسيع النطاق ليختص حدود المناطق التي تشكلت ضمنها المنظمة إضافة الى برامج التطبيق المباشر والمؤلفين والرسامين المحليين .



المشاركين في الاحتفالية

19 وحمل شعار (نعم للسلام والتاخي). بدأ المهرجان بكلمة لرئيس مؤسسة اليمامة للاعلام فراس الحمداني، وتمت دعوة ممثلي اللجنة العليا القائمة على الفعاليات لقراءة رسالة المهرجان. وتم اختيار أحد الأطفال ممن حضر المهرجان لإلقاء الرسالة وجاء فيها ان كركوك ستبقى باقة الورد الجميل والتي تستمد عطرها من حالة التاخي والود بين قومياتها المتاخية. معلنا انطلاق فعاليات المهرجان، الذي تضمن كتابة عبارات عن المحبة والسلام على جدارية بطول عشرة امتار اعدها فريق كركوك السلام ليحفظ عليها اجمل العبارات باللغات العربية والكردية والتركمانية والكرداشرورية. وتم افتتاح معارض الفن التشكيلي ومعارض الاعمال اليدوية بمشاركة اكثر من اربعين فنانا وكذلك افتتاح معرض للكتاب.

والثقافة والجودة للقراء من الأطفال في المراحل العمرية المبكرة في المجتمعات منخفضة الدخل التي تخدمها، ونشرت المنظمة، حتى تاريخه، أكثر من 300 مؤلف في 25 لغة، والتي ساعدت بدورها الأطفال على تطوير هواية المطالعة، وقدمت تطويرا مهنيا للمؤلفين والرسامين المحليين، وحفرت قطاعات النشر المحلية في دول اسيا وافريقيا، وتقوم منظمة روم نو ريد باختيار مؤلفاتها ميدانيا وتحلل استعارة الكتب من مكتباتها، لتحديد الأنماط والشخصيات والحبكات التي تتوافق مع الأطفال في المجتمعات التي تخدمها. وقال الرئيس التنفيذي للشؤون الابتكار لدى المنظمة كوري هاممانان ان مشروع شركت الأطفال في الأردن، مثال مميز لتوسيع أمتدادهم ليصل إلى

على تنمية خيال الأطفال املا بتغيير الواقع المعاش من حالة الفصام الاجتماعي الى حالة الاتزان، إضافة الى الجمال الفني واللغوي للقصص فهي غنية بالألوان الجميلة المفرحة المشوقة للأطفال. ومن المقرر ان يستفيد من المشروع الذي يمتد على فترة عام كامل أكثر من 90 ألف من أطفال الأردن، وسيتم توزيع 30 ألف نسخة من كل كتاب لتخفيف حب المطالعة لدى أطفال الأردن، وستتلقى كل مدرسة ابتدائية عامة في الأردن اربع نسخ من كل كتاب في حين سيتم توزيع النسخ المتبقية على مخيمات اللاجئين والمجتمعات المحرومة في جميع أنحاء الدولة. وبدأت المنظمة بتطوير أدب الأطفال منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن استجابة لنقص المحتوى المناسب من حيث السن

## زمان ثقافي

### رسالة بغداد

### الثقافة تشارك بأعمال لجنة في اليونسكو

18 شاركت وزارة الثقافة والسياحة والإتار في اعمال اللجنة الثقافية التي انعقدت في باريس على هامش اعمال مؤتمر اليونسكو العام في دورته التاسعة والثلاثون بوفد ضم مدير عام دائرة الدراسات والبحوث قاسم طاهر السوداني ومدير عام دائرة الثقافة والنشر الكردية اوات حسن امين، وتم مناقشة جدول اعمال هذه اللجنة الذي تضمن سبعة بنود خلال خمسة جلسات تضمنت العديد من الملفات المهمة التي تتعلق بعمل وخطط منظمة اليونسكو على الصعيد الثقافي والشبابي، استهلقت المناقشات بمناقشة برنامج الثقافة في الدورة البرنامجية المقبلة لليونسكو للفترة من 2018-2021 كما تم استعراض الاستراتيجية الخاصة بسبل تعزيز أنشطة اليونسكو الرامية الى حماية الثقافة وتشجيع التعددية الثقافية في

www.alefyaa.com  
@writers@azzaman.com  
20-28 Dalling Road  
Hammersmith  
London  
W6 0JB  
UK

